

ارقام ومؤشرات أولية عن إحصاءات السكان وفق بيانات الجهاز المركزي للإحصاء في العراق * (١)

اعداد: سمير كامل

أولاً: مقدمة:

في مقدمته لإحصاءات السكان والقوى العاملة في المجموعة الإحصائية السنوية ٢٠٢٢-٢٠٢٣ (٢)، يذكر الجهاز المركزي للإحصاء ما يلي:

(تعد إحصاءات السكان من الأساسيات المهمة في عملية التخطيط الاقتصادي والاجتماعي وذلك لما تتضمنه من تعريف واضح لحجم وتركيب وتوزيع ونمو السكان. وتتوفر مثل هذه البيانات عن طريق التعدادات والمسوحات بالعينة، وقد أجريت عدة تعدادات في العراق ابتداءً من سنة ١٩٢٧ وكان آخرها تعداد المباني والمسكن والمنشآت والاسر لعام ٢٠٠٩.

(بلغ عدد السكان في سنة ١٩٤٧ حوالي ٤,٨ مليون نسمة، ارتفع الى ٦,٣ مليون نسمة في سنة ١٩٥٧، أي بمعدل نمو سنوي قدره ٢,٦٨٪ للمدة ١٩٤٧-١٩٥٧. ثم ارتفع بعدها الى ١٢ مليون نسمة في سنة ١٩٧٧ بمعدل نمو سنوي قدره ٣,٢٪ للمدة ١٩٥٧-١٩٧٧. ثم ارتفع في سنة ١٩٨٧ الى حوالي ١٦,٣ مليون نسمة حسب النتائج النهائية للتعداد العام للسكان أي بمعدل سنوي قدره ٣,١٪ للفترة ١٩٧٧-١٩٨٧ ثم ارتفع الى ٢٢ مليون نسمة سنة ١٩٩٧ حسب النتائج النهائية للتعداد العام للسكان وبمعدل نمو قدره ٣٪ للفترة ١٩٨٧-١٩٩٧. ثم ارتفع في سنة ٢٠٠٩ الى ٣١,٦ مليون نسمة حسب النتائج النهائية للحصر والترقيم أي بمعدل نمو سنوي قدره ٣٪ للفترة ١٩٩٧-٢٠٠٩، وبلغ عدد سكان العراق ٤٢ مليون نسمة حسب الاسقاطات السكانية لسنة ٢٠٢٢) (٣).

يتضمن القسم الخاص بإحصاءات السكان ضمن المجموعة السنوية أعلاه ايضاً إحصاءات القوى العاملة، لكن في المادة يجري التطرق فقط لإحصاءات السكان، كما وتتضمن المجموعة البيانات الإحصائية عن مختلف المجالات الأخرى، والتي يمكن رؤيتها في المادة المرفقة في المصادر في نهاية المادة.

اما قسم الإحصاء في الأمم المتحدة فيذكر بخصوص إحصاءات السكان والمسكن ما يلي:

(ان رأس المال البشري هو أهم رأس مال يمتلكه أي مجتمع. ومن المهام الأساسية لأي حكومة حديثة معرفة حجم ونوعية رأس المال البشري هذا على مستوى المناطق الصغيرة والمناطق الإقليمية وعلى المستوى الوطني. وبالإضافة إلى الإجابة على السؤال "كم يبلغ عددها؟" هناك حاجة إلى الإجابة على سؤال آخر هو "من نحن؟" من حيث التوزيع العمري وتوزيع الجنسين والمستوى التعليمي والمهني والنشاط الاقتصادي وغير ذلك من الخصائص الأساسية، علاوة على الإجابة على السؤال "أين نعيش؟" من حيث المساكن والوصول إلى الماء العذب وتوفر المرافق الأساسية والوصول إلى الإنترنت. والإجابة على هذه الأسئلة توفر الشكل العددي للأمة، وهو أمر لا غنى عنه لعملية اتخاذ القرارات على جميع المستويات على ضوء الواقع والشواهد، كما أنه لا غنى عنه من أجل تحقيق ورصد الأهداف الإنمائية للألفية، المتفق عليها عالمياً والمعتمدة دولياً. والتعدادات بشكلها التقليدي هي من أصعب المهام التي تقوم بها الدولة في وقت السلم وأضخمها. فهي تتطلب وضع خريطة تفصيلية لجميع انحاء البلد، وتعبئة وتدريب جيش من العدادين، والقيام بحملة دعائية ضخمة، والمرور على جميع البيوت وجمع معلومات عن الأفراد وجمع كمية ضخمة من استمارات التعداد بعد ملئها، وتحليل البيانات ونشرها، وفي معظم الحالات يعتبر التعداد التقليدي فرصة لتعبئة البلد وإبراز الأنشطة الإحصائية. فالتعداد يتيح لكثير من الناس الفرصة الوحيدة التي تصل إليهم فيها الدولة وتساألهم اسئلة معيَّنة. ثم إن إجراء التعداد بنجاح يعتبر إنجازاً وطنياً في كثير من البلدان) (٤).

يقوم قسم الإحصاء في الأمم المتحدة بأعداد ورقة إحصائية عن مبادئ وتوصيات لتعدادات السكان والمساكن، والتي من المعتاد بشكل عام ان تجري كل عشر سنوات (مع ان الأخيرة في سنة ٢٠٢١ قد تم تأجيلها من قبل اغلب البلدان بسبب وباء كورونا)، مع تحديث لها او إضافات لمجالات معينة عند الضرورة (٥) (٦).

يشمل التعداد العام لكل السكان والمساكن في اغلب البلدان ايضا، استخدام طرق المعاينة (العينات الإحصائية)، سيما للمجالات المتخصصة، سواء قبل التعداد الشامل او بشكل مرافق له او بعده ولأهداف متعددة. من الطبيعي ان يرافق كل تعداد وعند استخدام كلا الاسلوبين التعداد الشامل وطرق المعاينة نوعين من الأخطاء (١) أخطاء القياس و (٢) أخطاء المعاينة (في مصدر قسم إحصاء الأمم المتحدة تسمى أخطاء دقة القيمة واطفاء دقة العينة)، ولا بد من معرفة تأثير كل منها على دقة نتائج التعداد. للقراءة عن مختلف طرق التعداد والاطفاء المحتملة، يمكن الرجوع الى كثير من المصادر ومنها ما يوجد ادناه وكذلك في نهاية المادة والخاص بالورقة الصادرة عن قسم الإحصاء في الأمم المتحدة باللغتين العربية والإنكليزية.

من الجدير ذكره، ان التعداد الشامل ليس بالضرورة ان يكون نشاطا فعليا بزيارة كل السكان والمساكن في كل البلدان، حيث وفي العديد من البلدان هناك سجلات مدنية بكل السكان وسكانهم وغيرها من المعلومات، يتم تحديثها دائما عند كل ولادة ووفاة وتغيير السكن وهكذا، وبالتالي يتم استخدامها ليس فقط لإجراء التعداد الشامل، ولكن أيضا لتحليلات وبحوث مستمرة، وكذلك باستخدام أساليب المعاينة سيما في المجالات المتخصصة والتي يتعذر القيام بها عبر التعداد الشامل لمختلف الأسباب ومنها التكاليف المطلوبة لذلك.

إضافة الى بيانات الجهاز المركزي للإحصاء في العراق وبيانات قسم الإحصاء في الأمم المتحدة، هناك أيضا مصادر أخرى للبيانات جديرة بالاستفادة منها مثل البنك الدولي (٧) لاسيما في الجوانب الاقتصادية، كما يمكن الاستفادة من الطرق الإحصائية المستخدمة في اجراء التعداد وتحليل المعلومات للاتحاد الأوروبي، ويجد القارئ روابط لهذا في المصادر (٨) (٩) (١٠).

نبذة عن إحصاءات السكان في العراق (٣) (١٢):

تذكر بعض المصادر ومنها مادة للدكتور محمد سلمان حسن التي نشرت في قسم الإحصاء لجامعة أكسفورد عام ١٩٥٨ (١١).

وكذلك في مادة للدكتور علي الوردي عن طبيعة المجتمع العراقي^١ والتي طبعت في المكتبة الحيدرية، ان عدد سكان العراق عام ١٨٦٧ كان لا يتجاوز المليون وربع الإقليلاً.

كذلك في مادة الدكتور علي الوردي وأيضا في مجلة الثقافة الجديدة، العدد الثاني عشر من السنة السابعة، الصادر في تشرين الأول والثاني عام ١٩٥٩، ان فئات السكان الثلاث ونسبهم البيئي في العراق كما يلي:

القبائل البدوية: 35% من مجموع السكان

القبائل الريفية: 41% من مجموع السكان

أهل المدن: 24% من مجموع السكان

بالمقابل، جرت محاولات عديدة لأجراء تعداد سكاني في العراق في عام ١٩٢٧ وكذلك في ١٩٣٤ لكنها لم تكن ناجحة بالمفهوم الاحصائي بشكل مقبول، في حين ان التعداد الذي جرى في عام ١٩٤٧ بلغ عدد السكان فيه ٤ ملايين و٨٢٦ ألف نسمة. ويعتبر تعداد ١٩٤٧ اول تعداد تم تنفيذه بالوسائل الفنية الحديثة (١٢).

بعد ١٠ سنوات من تعداد ١٩٤٧ تم القيام بتعداد ١٩٥٧ وفقا لمبدأ اجراء التعداد السكاني كل ١٠ سنوات ووفقا لتوصيات الأمم المتحدة، وبلغ عدد سكان العراق فيه ٦ ملايين و٦٨٣ ألف و٧٨٩ نسمة ولازال يعتبر أحد أفضل التعدادات التي أجريت في العراق (الرقم الإجمالي لعدد السكان كنتيجة لتعداد ١٩٥٧ يختلف وفقا للمصادر، حيث يذكر الجهاز المركزي للإحصاء في مقدمته التي ذكرت في بداية المادة انه ٦ ملايين و٣٠٠ ألف نسمة، بينما تذكر مصادر أخرى انه ستة ملايين و٥٣٦ ألف و١٠٩ نسمة. لكني وجدت في وثائق قديمة مع الفئات العمرية فيه، ما هو مذكور في الجدول رقم ١ لاحقا، والذي يظهر فيه ان عدد السكان في تعداد ١٩٥٧ هو ٦ ملايين و٦٨٣ ألف و٧٨٩ نسمة، والذي اعتمده في اعداد الجداول والرسوم حيثما يذكر فيها تعداد ١٩٥٧. وعموما الاختلافات في الأرقام ليست من الكبر بالشكل التي كانت ستغير من الاتجاه العام لحركة السكان).

تعداد ١٩٦٧ (جرى فعليا عام ١٩٦٥) وبلغ عدد سكان العراق فيه ١٢ مليون نسمة.

جرت تعدادات أخرى عامي ١٩٨٧ و ١٩٩٧ ولكن شابها نواقص عدم تغطية كل مناطق العراق نتيجة لظروف الحرب وعدم مشاركة إقليم كردستان فيه.

ومنذ عام ١٩٩٧ لم يجري تعداد سكاني اخر، في حين انه وفقا لوزارة التخطيط والجهاز المركزي للإحصاء، كان المفروض القيام بتعدادين في عامي ٢٠٠٧ و ٢٠١٧.

ان اغلب أسباب عدم اجراءه يعود للإرادة السياسية ولإشكالات المناطق "المتنازع عليها"، ووفق ما أعلن حينها في التحضيرات لتعداد ٢٠٢١ انه قد تم تجاوز الأخيرة، بعدم تسجيل الانتماء القومي للسكان.

مهما كانت الأساليب الإحصائية المستخدمة في التوقع والاستدلال الإحصائي، ومنها طرق ما يسمى بالأسقاط السكاني، تتميز بالدقة وتوفر معلومات هامة عن الوضع السكاني، فإنها لن تكون بديلا عن التعداد السكاني الذي يعتمد كلا الطريقتين الشاملة وأسلوب المعاينة، والذي يمنح صورة دقيقة عن الوضع السكاني ويشكل اساسا لتحليلات إحصائية لاحقة، ويمنح الدولة ومؤسساتها اساسا دقيقة للتخطيط للبناء والتطور.

في موقع الجهاز المركزي للإحصاء يتم الحديث عن كون التعداد السكاني القادم سيكون في العام القادم ٢٠٢٤، حيث تم توفير مختلف المتطلبات الإحصائية للقيام به، ونأمل ان تتوفر كل المتطلبات الأخرى ومنها الموارد المالية المطلوبة.

تناول المادة والجداول المعدة:

الهدف من اعداد هذه المادة هو وضع القارئ، بشكل موجز، في صورة التعدادات السكانية، مع قراءة أولية للمعطيات الرقمية الخاصة بالسكان، الواردة في المجموعة السنوية ٢٠٢٢-٢٠٢٣ والصادرة عن الجهاز المركزي للإحصاء.

يمكن الرجوع الى جداول وبيانات المجموعة السنوية المثبتة في المصادر الواردة في نهاية المادة، والتي اعتمد عليها من طرف الكاتب لأعداد جداول جديدة وحسابات إضافية ورسوم بيانية من قبل الكاتب تم ذكرها في المادة.

ان استخدام الرسوم البيانية يمنح القارئ صورة أفضل عن واقع البيانات الرقمية، ولهذا تم عرضها مع كل جدول تم اعداده كجزء من هذه القراءة الأولية.

ويتعين التنويه هنا الى انه لم يتم القيام بتحليلات إحصائية متقدمة ومنها طرق الاستدلال الإحصائي، لان الهدف من المادة هو العرض العام والاكتفاء بطرق الإحصاء الوصفي، لمفهوم التعداد السكاني وللبيانات التي تتضمنها المجموعة الإحصائية السنوية ٢٠٢٢ - ٢٠٢٣.

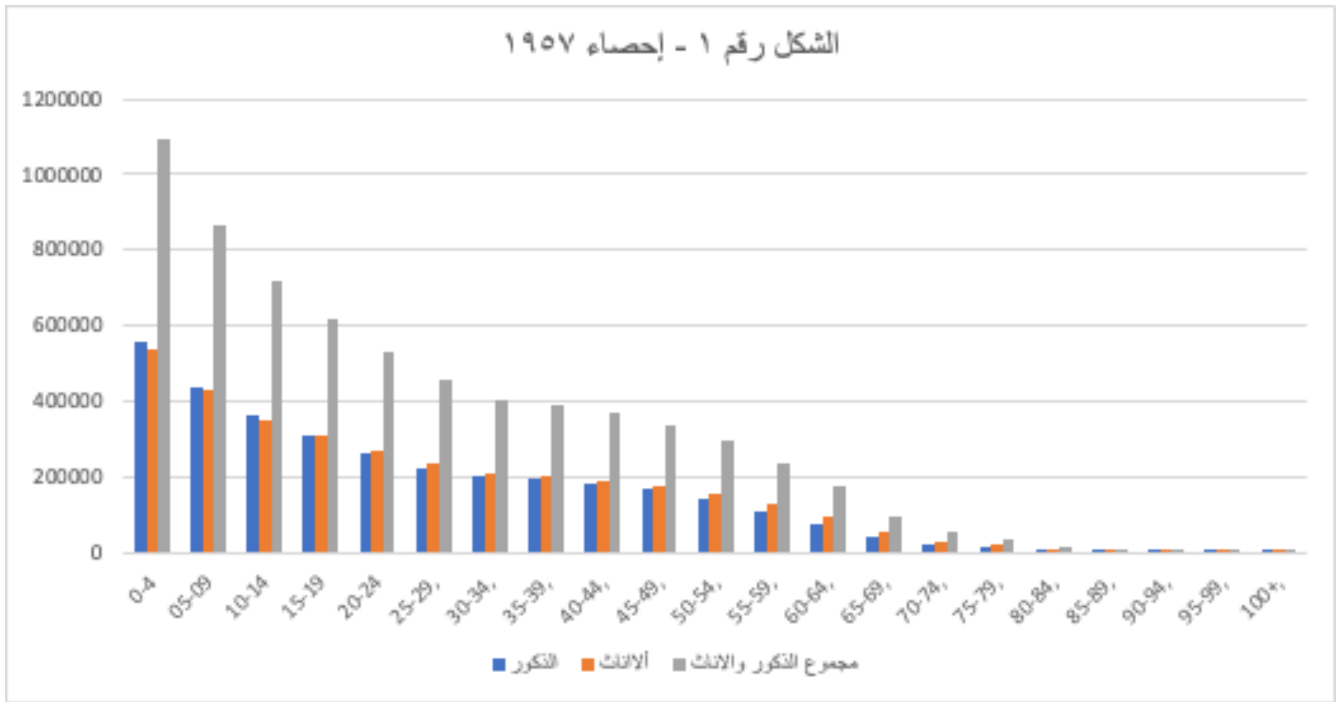
ثانياً: إحصاءات السكان والبيئة:

الجدول والبيانات والرسوم البيانية الواردة في المادة تم اعدادها من قبل الكاتب عبر حسابات وتحليلات إضافية او دمج او اختصار لبعض الجداول الاصلية، اعتمادا على البيانات الرقمية في المصادر المذكورة في نهاية هذا القسم.

لأهمية إحصاء ١٩٥٧ وكونه اول إحصاء متكامل، لازال يعتمد كمصدر رئيسي لبيانات السكان في العراق، نثبت ادناه هذه البيانات مع جدول مضاف من قبل الكاتب بالنسب المئوية.

جدول رقم ١ - إحصاءات السكان - تعداد ١٩٥٧

أحصاء سكان ١٩٥٧ كنسب مئوية			أحصاء سكان ١٩٥٧ حسب الجنس والفئة العمرية			
الفئة العمرية	الذكور	الاناث	الفئة العمرية	الذكور	الاناث	المجموع
0-4	50,96	49,04	0-4	556142	535130	1091272
05-09	50,56	49,44	05-09	437833	428078	865911
10-14	51,05	48,95	10-14	365061	350053	715114
15-19	50,06	49,94	15-19	308108	307349	615457
20-24	49,38	50,62	20-24	262484	269051	531535
25-29,	49,19	50,81	25-29,	224653	232097	456750
30-34,	49,37	50,63	30-34,	200212	205346	405558
35-39,	49,41	50,59	35-39,	193774	198419	392193
40-44,	49,18	50,82	40-44,	182251	188293	370544
45-49,	49,08	50,92	45-49,	165267	171432	336699
50-54,	47,77	52,23	50-54,	141820	155048	296868
55-59,	46,01	53,99	55-59,	108231	127007	235238
60-64,	44,83	55,17	60-64,	76831	94558	171389
65-69,	44,32	55,68	65-69,	42560	53470	96030
70-74,	43,79	56,21	70-74,	22461	28826	51287
75-79,	42,25	57,75	75-79,	13237	18094	31331
80-84,	40,36	59,64	80-84,	5969	8822	14791
85-89,	38,43	61,57	85-89,	1848	2961	4809
90-94,	35,15	64,85	90-94,	323	596	919
95-99,	30,00	70,00	95-99,	27	63	90
100+,	25,00	75,00	100+,	1	3	4
المجموع	49,51	50,49	المجموع	3309093	3374696	6683789



مؤشرات أولية عن الجدول والرسم البياني رقم ١ لإحصاء ١٩٥٧:

كما تم ذكره سابقا فإن إحصاء ١٩٥٧ كان ناجحا عموما بكل المقاييس وشاملا لكل العراق، ولا زالت نتائجه احدى المصادر الهامة لواقع الوضع السكاني.

شكل عدد الاناث اقل من ٥٠ ٪ عند الولادة وصولا الى حد نهاية فئة السكان ١٥-١٩ عاما، وبعدها تصبح نسبة الاناث أكثر من ٥٠ ٪ وصولا الى الاعمار الكبيرة بما فيها من هم فوق التسعين عاما. من المميز تسجيل ٩٠ شخصا فوق ٩٥ عاما، منهم ٤ فوق الـ ١٠٠ عام. وفي عموم السكان فإن عدد الاناث أكبر ويبلغ ٥٠,٤٩ ٪ في حين نسبة الذكور ٤٩,٥١ ٪.

يبلغ عدد سكان ١٩٥٧، كما مثبت في الجدول اعلاه، ٦٦٨٣٧٨٩ نسمة في حين ان تعداد ١٩٤٧ بلغ ٤ ملايين و٦٢٨ ألف، أي ان نسبة زيادة السكان خلال ١٠ سنوات بلغت ٣٠,٧٦ ٪ أي تقريبا بزيادة الثلث وما يعادل تقريبا ٣ ٪ سنويا وهو معدل متوقع للبلدان النامية.

يبدو لنا من تعداد ١٩٥٧ ان نسبة من هم اقل من ٢٠ عاما من مجموع السكان بلغت ٤٩,١٩ ٪ بينما بلغ من هم في عمر ٢٠-٥٩ عاما ٤٥,٢٦ ٪ في حين بلغ من هم أكثر من ٦٠ عاما ٥,٥٥ ٪. ان هذا التوزيع السكاني يعكس اننا امام مجتمع فتى يتمتع صغار العمر فيه، مضافا له من هم في سوق العمل، بالنسبة الغالبة في المجتمع تقترب من ٩٥ ٪ من مجموع السكان وهذه ظاهرة متميزة.

جدول رقم ٢,١ توزيع السكان حسب الجنس للسنوات ١٩٥٧-٢٠٢٣ بالأرقام المطلقة، وكأرقام قياسية تعتمد سنة ١٩٥٧ كسنة قياس، مضافاً لنفس الأرقام كنسب مئوية (٣) (١٣)

الأرقام القياسية أساس ١٩٥٧						سكان العراق للسنوات 1957-2023 (بالالف)				
النسب المئوية		الزيادة السنوية	المجموع	الاناث	الذكور	المجموع	الاناث	الذكور	السنة	
الذكور	الاناث	% الزيادة								
49,51	50,49	0,00	100,00	100,00	100,00	6684	3375	3309	1957	1957
51,37	48,63	61,65	260,74	251,11	270,57	17428	8475	8953	1989	1989
51,37	48,63	2,58	267,65	257,78	277,73	17890	8700	9190	1990	1990
51,36	48,64	2,87	275,57	265,45	285,89	18419	8959	9460	1991	1991
51,35	48,65	2,80	283,50	273,13	294,08	18949	9218	9731	1992	1992
51,35	48,65	2,72	291,41	280,80	302,24	19478	9477	10001	1993	1993
51,34	48,66	2,64	299,33	288,47	310,40	20007	9736	10271	1994	1994
51,33	48,67	2,58	307,24	296,15	318,56	20536	9995	10541	1995	1995
51,33	48,67	2,78	316,04	304,62	327,68	21124	10281	10843	1996	1996
49,84	50,16	4,18	329,83	327,67	332,03	22046	11059	10987	1997	1997*
49,90	50,10	2,89	339,65	337,01	342,34	22702	11374	11328	1998	1998
49,96	50,04	2,91	349,82	346,67	353,04	23382	11700	11682	1999	1999
50,02	49,98	2,92	360,35	356,71	364,07	24086	12039	12047	2000	2000
50,07	49,93	2,93	371,23	367,08	375,46	24813	12389	12424	2001	2001
50,12	49,88	2,94	382,48	377,81	387,25	25565	12751	12814	2002	2002
50,17	49,83	2,94	394,08	388,86	399,40	26340	13124	13216	2003	2003
50,22	49,78	2,94	406,03	400,30	411,88	27139	13510	13629	2004	2004
50,26	49,74	2,95	418,36	412,09	424,75	27963	13908	14055	2005	2005
50,31	49,69	2,94	431,03	424,21	437,99	28810	14317	14493	2006	2006
50,34	49,66	2,94	444,08	436,71	451,59	29682	14739	14943	2007	2007
50,35	49,65	6,94	477,18	469,24	485,28	31895	15837	16058	2008	2008
50,25	49,75	-0,73	473,73	466,79	480,81	31664	15754	15910	2009	2009**
50,97	49,03	2,54	486,09	471,97	500,48	32490	15929	16561	2010	2010***
50,95	49,05	2,54	498,77	484,53	513,30	33338	16353	16985	2011	2011***
50,92	49,08	2,54	511,79	497,42	526,44	34208	16788	17420	2012	2012***
50,90	49,10	2,53	525,07	510,58	539,86	35096	17232	17864	2013	2013***
50,88	49,12	2,52	538,67	524,03	553,61	36005	17686	18319	2014	2014***
50,52	49,48	-2,25	526,83	516,24	537,62	35213	17423	17790	2015	2015***
50,52	49,48	2,64	541,13	530,25	552,22	36169	17896	18273	2016	2016***
50,52	49,48	2,61	555,66	544,47	567,06	37140	18376	18764	2017	2017***
50,52	49,48	2,58	570,38	558,90	582,08	38124	18863	19261	2018	2018***
50,52	49,48	2,57	585,40	573,63	597,40	39128	19360	19768	2019	2019***
50,52	49,48	2,55	600,69	588,59	612,99	40150	19865	20284	2020	2020***
50,52	49,48	2,52	616,25	603,85	628,89	41190	20380	20810	2021	2021***
50,52	49,48	2,50	632,08	619,35	645,06	42248	20903	21345	2022	2022***
50,52	49,48	2,48	648,17	635,14	661,47	43324	21436	21888	2023	2023***

* حسب نتائج التعداد العام للسكان لسنة 1997

** حسب نتائج التقييم والحصر لعام 2009. السنوات (2010-2023) تمثل الاسقاطات السكانية

*** علماً ان الاسقاطات السكانية للفترة (2015-2023) محتسبة حسب فرضيات سكانية جديدة

<https://cosit.gov.iq/ar/>

جدول رقم ٢,٢ توزيع السكان حسب الجنس للسنوات ١٩٨٩-٢٠٢٣ بالأرقام المطلقة، وكأرقام قياسية تعتمد سنة ١٩٨٩ كسنة قياس، مضافا لنفس الأرقام كنسب مئوية (٣) (١٣)

النسب المئوية			الأرقام القياسية اساس ١٩٨٩			سكان العراق للسنوات 1989-2023 (بالالف)				
الذكور	الاناث	الزيادة السنوية %	المجموع	الذكور	الاناث	المجموع	الذكور	الاناث	السنة	
49,51	50,49	0,00	100,00	100,00	100,00	6684	3375	3309	1957	1957
51,37	48,63	61,65	260,74	251,11	270,57	17428	8475	8953	1989	1989
51,37	48,63	2,58	267,65	257,78	277,73	17890	8700	9190	1990	1990
51,36	48,64	2,87	275,57	265,45	285,89	18419	8959	9460	1991	1991
51,35	48,65	2,80	283,50	273,13	294,08	18949	9218	9731	1992	1992
51,35	48,65	2,72	291,41	280,80	302,24	19478	9477	10001	1993	1993
51,34	48,66	2,64	299,33	288,47	310,40	20007	9736	10271	1994	1994
51,33	48,67	2,58	307,24	296,15	318,56	20536	9995	10541	1995	1995
51,33	48,67	2,78	316,04	304,62	327,68	21124	10281	10843	1996	1996
49,84	50,16	4,18	329,83	327,67	332,03	22046	11059	10987	1997	1997*
49,90	50,10	2,89	339,65	337,01	342,34	22702	11374	11328	1998	1998
49,96	50,04	2,91	349,82	346,67	353,04	23382	11700	11682	1999	1999
50,02	49,98	2,92	360,35	356,71	364,07	24086	12039	12047	2000	2000
50,07	49,93	2,93	371,23	367,08	375,46	24813	12389	12424	2001	2001
50,12	49,88	2,94	382,48	377,81	387,25	25565	12751	12814	2002	2002
50,17	49,83	2,94	394,08	388,86	399,40	26340	13124	13216	2003	2003
50,22	49,78	2,94	406,03	400,30	411,88	27139	13510	13629	2004	2004
50,26	49,74	2,95	418,36	412,09	424,75	27963	13908	14055	2005	2005
50,31	49,69	2,94	431,03	424,21	437,99	28810	14317	14493	2006	2006
50,34	49,66	2,94	444,08	436,71	451,59	29682	14739	14943	2007	2007
50,35	49,65	6,94	477,18	469,24	485,28	31895	15837	16058	2008	2008
50,25	49,75	-0,73	473,73	466,79	480,81	31664	15754	15910	2009	2009**
50,97	49,03	2,54	486,09	471,97	500,48	32490	15929	16561	2010	2010***
50,95	49,05	2,54	498,77	484,53	513,30	33338	16353	16985	2011	2011***
50,92	49,08	2,54	511,79	497,42	526,44	34208	16788	17420	2012	2012***
50,90	49,10	2,53	525,07	510,58	539,86	35096	17232	17864	2013	2013***
50,88	49,12	2,52	538,67	524,03	553,61	36005	17686	18319	2014	2014***
50,52	49,48	-2,25	526,83	516,24	537,62	35213	17423	17790	2015	2015***
50,52	49,48	2,64	541,13	530,25	552,22	36169	17896	18273	2016	2016***
50,52	49,48	2,61	555,66	544,47	567,06	37140	18376	18764	2017	2017***
50,52	49,48	2,58	570,38	558,90	582,08	38124	18863	19261	2018	2018***
50,52	49,48	2,57	585,40	573,63	597,40	39128	19360	19768	2019	2019***
50,52	49,48	2,55	600,69	588,59	612,99	40150	19865	20284	2020	2020***
50,52	49,48	2,52	616,25	603,85	628,89	41190	20380	20810	2021	2021***
50,52	49,48	2,50	632,08	619,35	645,06	42248	20903	21345	2022	2022***
50,52	49,48	2,48	648,17	635,14	661,47	43324	21436	21888	2023	2023***

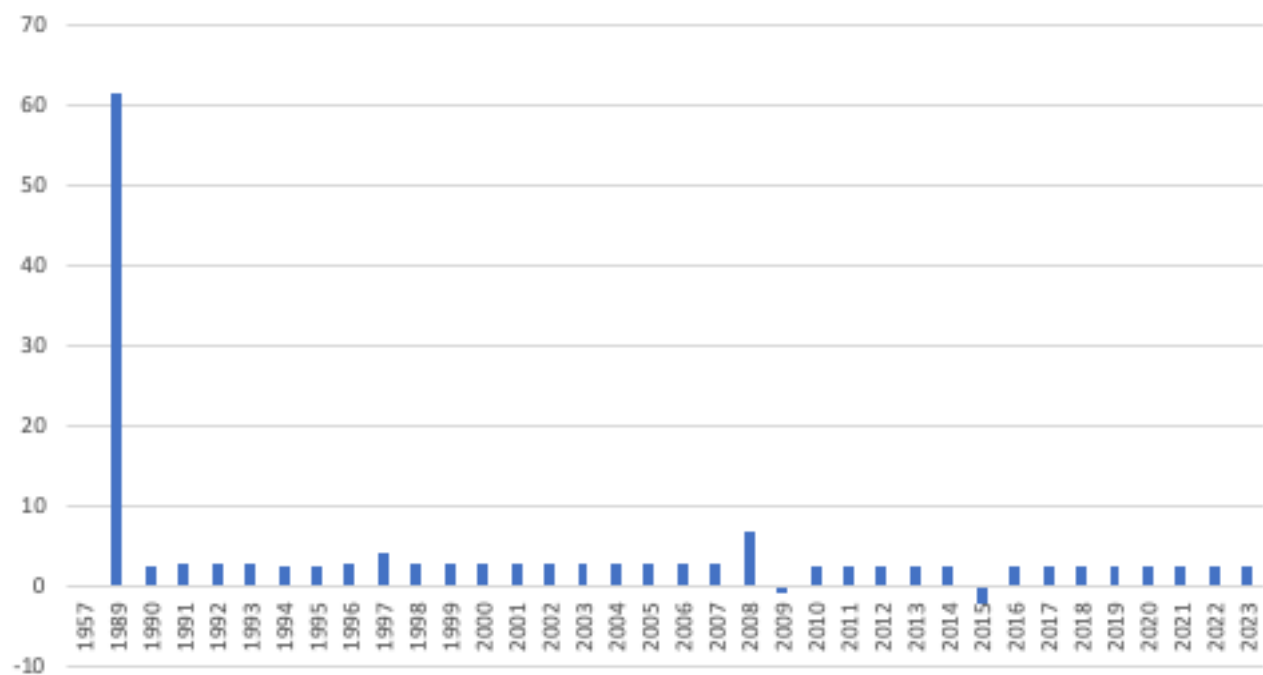
* حسب نتائج التعداد العام للسكان لسنة 1997

** حسب نتائج التقييم والحصص لعام 2009. السنوات (2010-2023) تمثل الاسقاطات السكانية

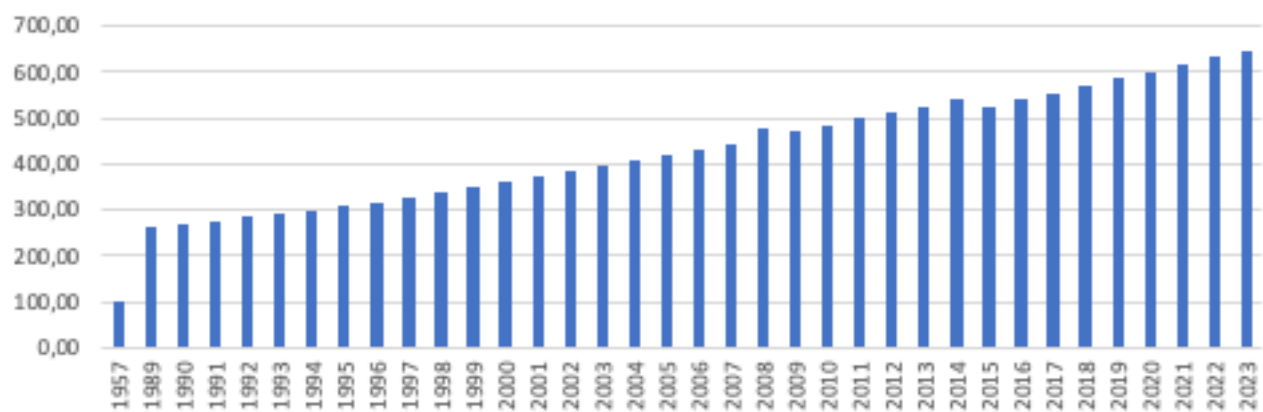
*** علما ان الاسقاطات السكانية للفترة (2015-2023) محتسبة حسب فرضيات سكانية جديدة

<https://cosit.gov.iq/ar/>

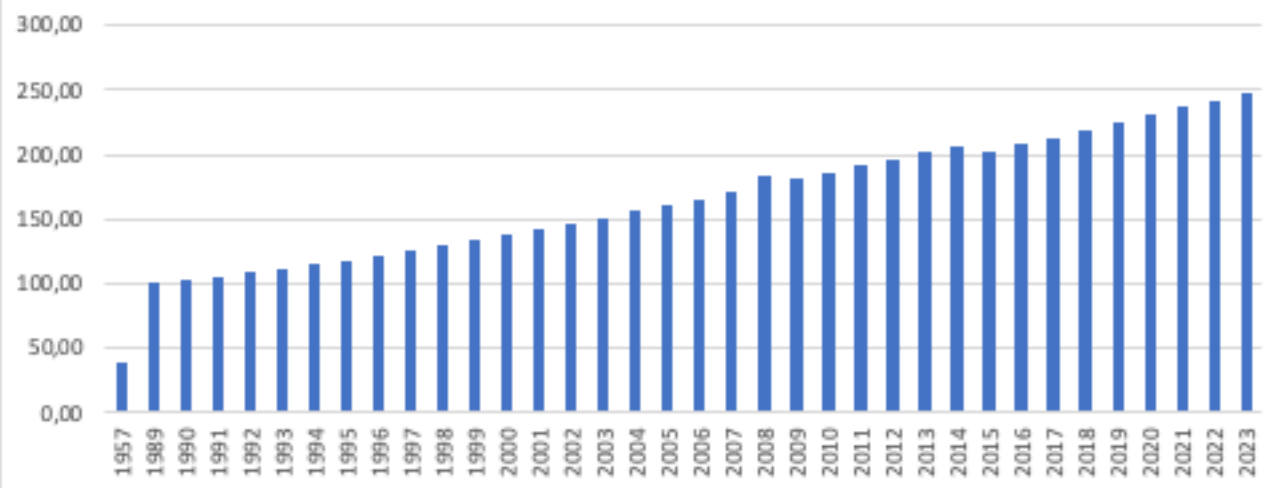
شكل رقم ٢,١ نسبة الزيادة المئوية لعدد السكان للسنوات ١٩٥٧-٢٠٢٣



الشكل رقم ٢,٢ - الأرقام القياسية لعدد السكان ١٩٥٧-٢٠٢٣ وسنة الأساس ١٩٥٧ = ١٠٠



الشكل رقم ٢,٣ - الأرقام القياسية لعدد السكان ١٩٥٧-٢٠٢٣ وسنة الأساس ١٩٨٩ = ١٠٠



مؤشرات أولية عن الجداول ٢,١ و ٢,٢ والرسوم البيانية رقم ٢,١ و ٢,٢ و ٢,٣ بالأرقام القياسية لعدد السكان ١٩٥٧-٢٠٢٣ بسنتي القياس ١٩٥٧ أولاً ثم ١٩٨٩ ثانياً:

المقصود بالإسقاطات السكانية المذكورة في حاشية الجدولين ٢,١ و ٢,٢ هو ان عدد السكان للفترة من ٢٠١٠ الى ٢٠٢٣ جرى حسابها باستخدام احدى الطرق الإحصائية الخاصة بالإسقاط السكاني وباستخدام أحد البرمجيات، مع اعتماد فرضيات سكانية مختلفة لفترتين ضمن الفترة نفسها ٢٠١٠-٢٠٢٣.

اما ارقام السكان ٢٠٠٩ فحسبت بشكل مستقل وفق ما يسميه الجهاز المركزي للإحصاء بنتائج الترقيم والحصر.

كما يلاحظ، إذا افترضنا عدم وجود أخطاء طباعية في الجدول الأصلي للسكان الوارد في بيانات الجهاز المركزي للإحصاء الوارد ضمن المصادر المذكورة، فإن طريقة الترقيم والحصر المستخدمة لسنة ٢٠٠٩ وطريقة الإسقاط السكاني للسنوات ٢٠١٥-٢٠٢٣ والأخيرة قامت على فرضيات سكانية اختلفت عن الإسقاط السكاني وفرضياته السكانية الذي اعتمدت للفترة ٢٠١٠-٢٠١٤، قد قادت كليهما الى ان عدد السكان في ٢٠٠٩ اقل من ٢٠٠٨، وكذلك عدد السكان ٢٠١٥ اقل من ٢٠١٤.

ماعدا ما سبق بخصوص ٢٠٠٩ و ٢٠١٥، فإن الأرقام تشير الى معدل زيادة للسكان مستقر ويقرب من ٢,٥٪ سنويا، وهو رقم متوقع للعراق.

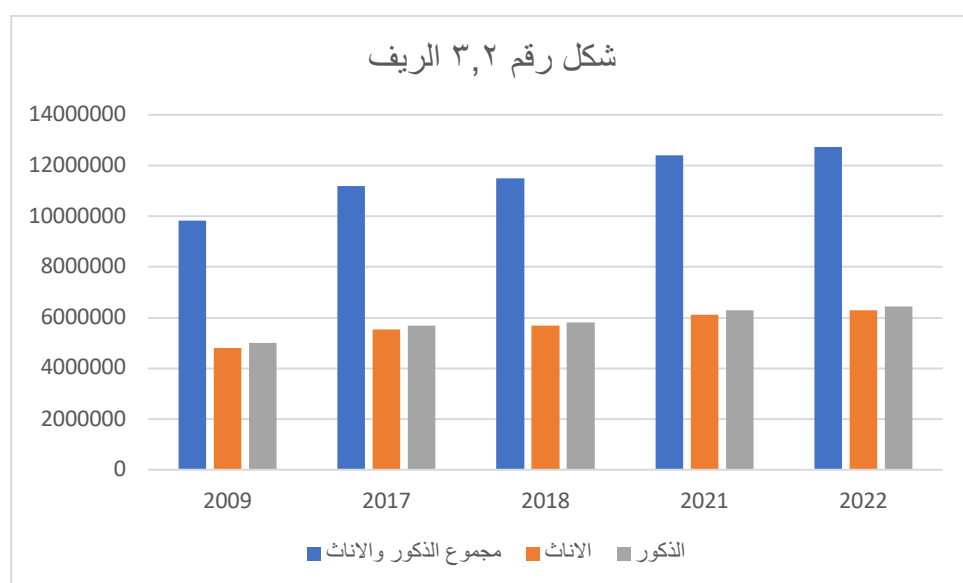
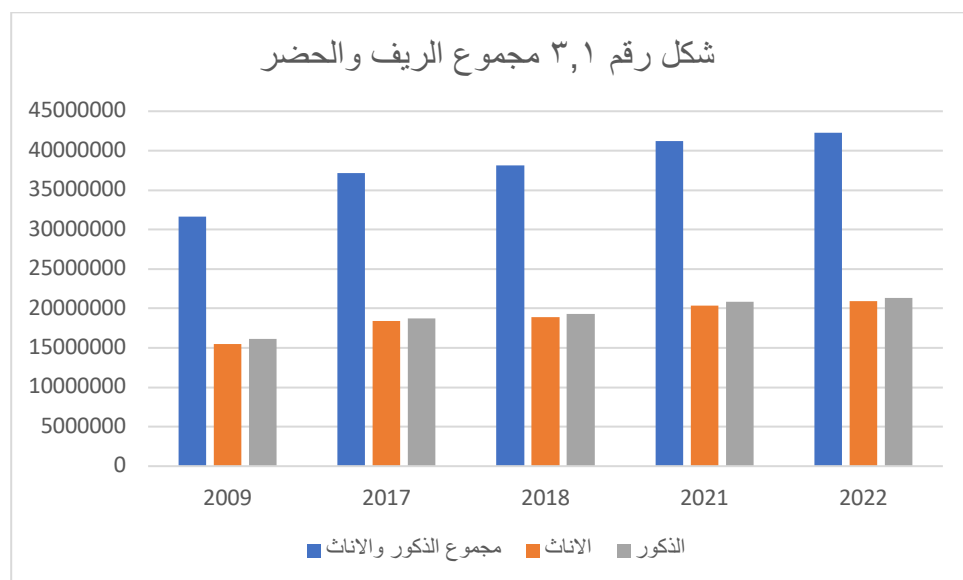
الجدول ٢,١ و ٢,٢ والرسوم البيانية ٢,١ و ٢,٢ و ٢,٣ تم حساب وعرض النسب المئوية لتطور الوضع السكاني، مضافا لحساب الأرقام القياسية أولاً باعتبار عام ١٩٥٧ كسنة الأساس، وثانياً باعتبار ١٩٨٩ كسنة الأساس، للفترة ١٩٥٧-٢٠٢٣.

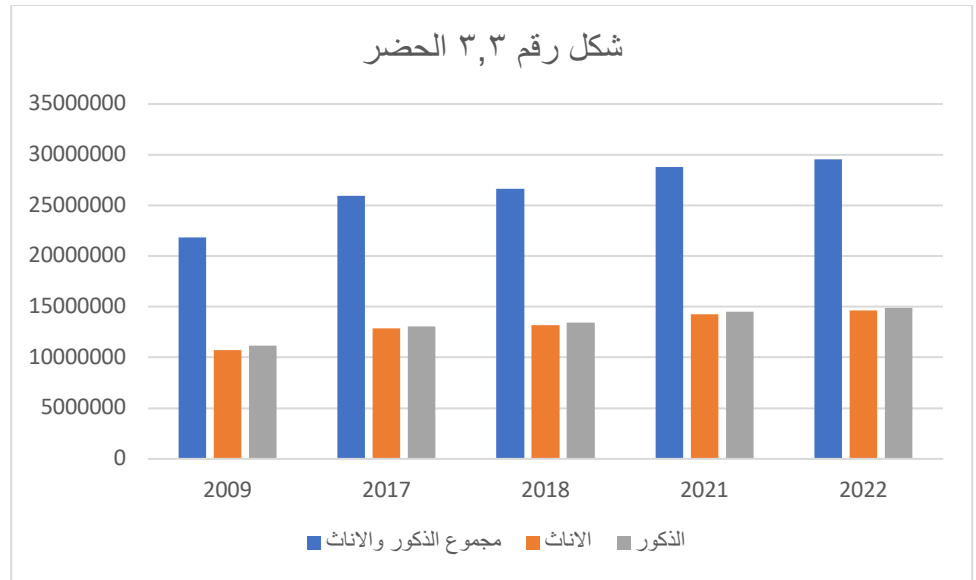
من المعروف ان الأرقام القياسية هي احدى الطرق الإحصائية المستخدمة كثيرا في حسابات تطور حركة المتغيرات، ابتداءً من عدد السكان الى حسابات الأسعار وغيرها من المتغيرات الديمغرافية والاقتصادية والاجتماعية. جوهر المفهوم هو اعتماد خط أساس ومقارنة الأرقام اللاحقة للمتغير المعني قياسه على أساس قيمة المتغير في خط الأساس، وهذا يعني ان الأرقام القياسية بشكلها المبسط ماهي الا نسبة الزيادة المئوية لسنة معيّنة مقارنة ليس مع السنة السابقة، ولكن مع سنة ثابتة يتم مقارنة كل السنوات معها. ان استخدام الأرقام القياسية يساعد بشكل مبسط على مراقبة وعرض تطور قيمة المتغير بدلا من قراءة او رؤية الأرقام المطلقة. هناك صيغ رياضية مختلفة لحساب الأرقام القياسية، بدءا من الشكل المبسط الذي استخدمه الكاتب، وصولا لصيغ أكثر تطورا تستخدم كمثال على اوزان معيّنة يتم إدخالها في الصيغة الرياضية، ويمكن العودة الى المصادر (١٤) (١٥)، للتعرف على مختلف طرق حساب الأرقام القياسية.

يوضح الرسم البياني ٢,١ نسبة الزيادة المئوية في عدد السكان في كل سنة قياسا للسنة التي سبقتها في الجدول، أي انها نسبة زيادة بشكلها المبسط كما نعرفها، في حين ان الأرقام القياسية كما ذكر سابقا تعتمد سنة مقارنة ثابتة. الرسمين البيانيين ٢,٢ و ٢,٣ فيوضحان الأرقام القياسية التي تم حسابها من قبل الكاتب.

جدول ٣ توزيع السكان حسب الجنس والبيئة (الحضر والريف) والنسب المئوية - إحصاءات السكان والمساكن: الجهاز المركزي للإحصاء للسنوات: ٢٠٠٩، ٢٠١٧، ٢٠١٨، ٢٠٢١، ٢٠٢٢

جدول بالأرقام العامة										
مجموع الحضر والريف					ريف Rural			حضر Urban		السنة
مجموع	Female	Male	مجموع	Female	Male	مجموع	Female	Male		
31664466	15515588	16148878	9820053	4811826	5008227	21844413	10703762	11140651	2009	
37139519	18375761	18763758	11198964	5526751	5672213	25940555	12849010	13091545	2017	
38124182	18862929	19261253	11495849	5673250	5822599	26628333	13189679	13438654	2018	
41190658	20380179	20810479	12411457	6125063	6286394	28779201	14255116	14524085	2021	
42248883	20903745	21345138	12730313	6282401	6447912	29518570	14621344	14897226	2022	
جدول بالنسب المئوية										
مجموع الحضر والريف					ريف Rural			حضر Urban		السنة
مجموع	Female	Male	مجموع	Female	Male	مجموع	Female	Male		
100,00	49,00	51,00	100,00	49,00	51,00	100,00	49,00	51,00	2009	
100,00	49,48	50,52	100,00	49,35	50,65	100,00	49,53	50,47	2017	
100,00	49,48	50,52	100,00	49,35	50,65	100,00	49,53	50,47	2018	
100,00	49,48	50,52	100,00	49,35	50,65	100,00	49,53	50,47	2021	
100,00	49,48	50,52	100,00	49,35	50,65	100,00	49,53	50,47	2022	





مؤشرات أولية عن الجدول رقم ٣ والرسوم البيانية رقم ٣,١ و ٣,٢ و ٣,٣:

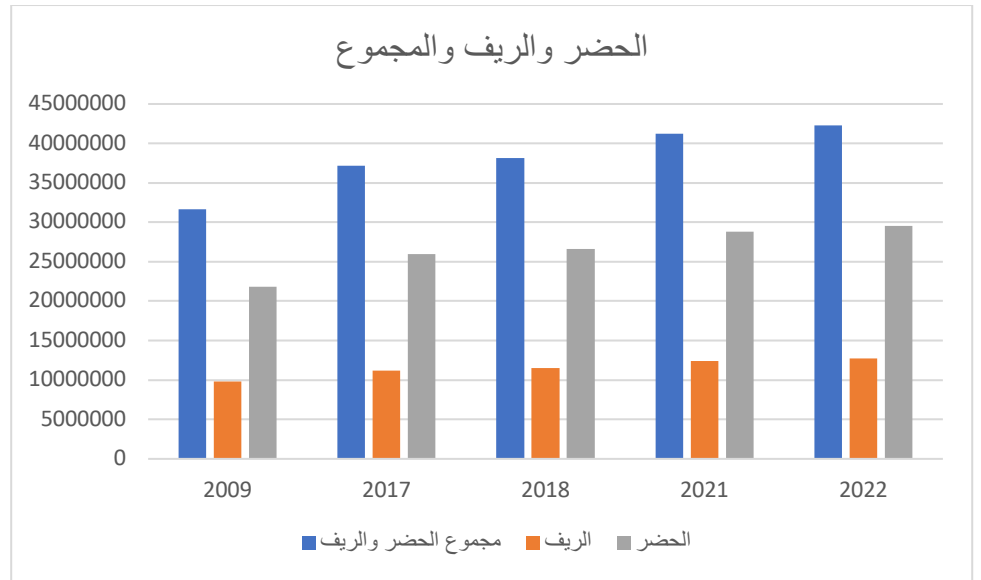
الجدول رقم ٣ يتضمن ارقام السكان للسنوات ٢٠٠٩, ٢٠١٧, ٢٠١٨, ٢٠٢١, ٢٠٢٢ موزعة وفقا للجنس (الذكور والاناث) والبيئة (الحضر والريف) والرسوم البيانية الثلاث تعرض مجموع السكان من حيث الجنس والبيئة في الأول ونفس الشيء للريف والحضر.

الأرقام تؤشر عموما ثباتا نسبيا في النسبة بين الذكور والاناث سواء في الريف او الحضر، بينما يلاحظ تزايد اعداد السکن في الريف عبر الزمن، وقد يفسر هذا بواقع الحياة الاقتصادية وسوق العمل والبطالة الكبيرة في المدن الحضرية.

كما انه من المهم الانتباه الى ان الكثير من المناطق المصنفة كونها اراضي زراعية في واقع العراق الحالي، يسكنها أناس يعملون في المدن او في وظائف عامة ومنها الجيش والشرطة وهكذا. ان هذا الموضوع بحاجة الى تحليل معمق ويستند فيه الى بيانات في مجالات أخرى وليس فقط تعداد السكان وسكنهم.

جدول رقم ٤ والرسم البياني ٤:

السنة	حضر Urban	ريف Rural	الحضر والريف
2009	21844413	9820053	31664466
2017	25940555	11198964	37139519
2018	26628333	11495849	38124182
2021	28779201	12411457	41190658
2022	29518570	12730313	42248883



مؤشرات أولية عن الجدول رقم ٤ والرسم البياني رقم ٤:

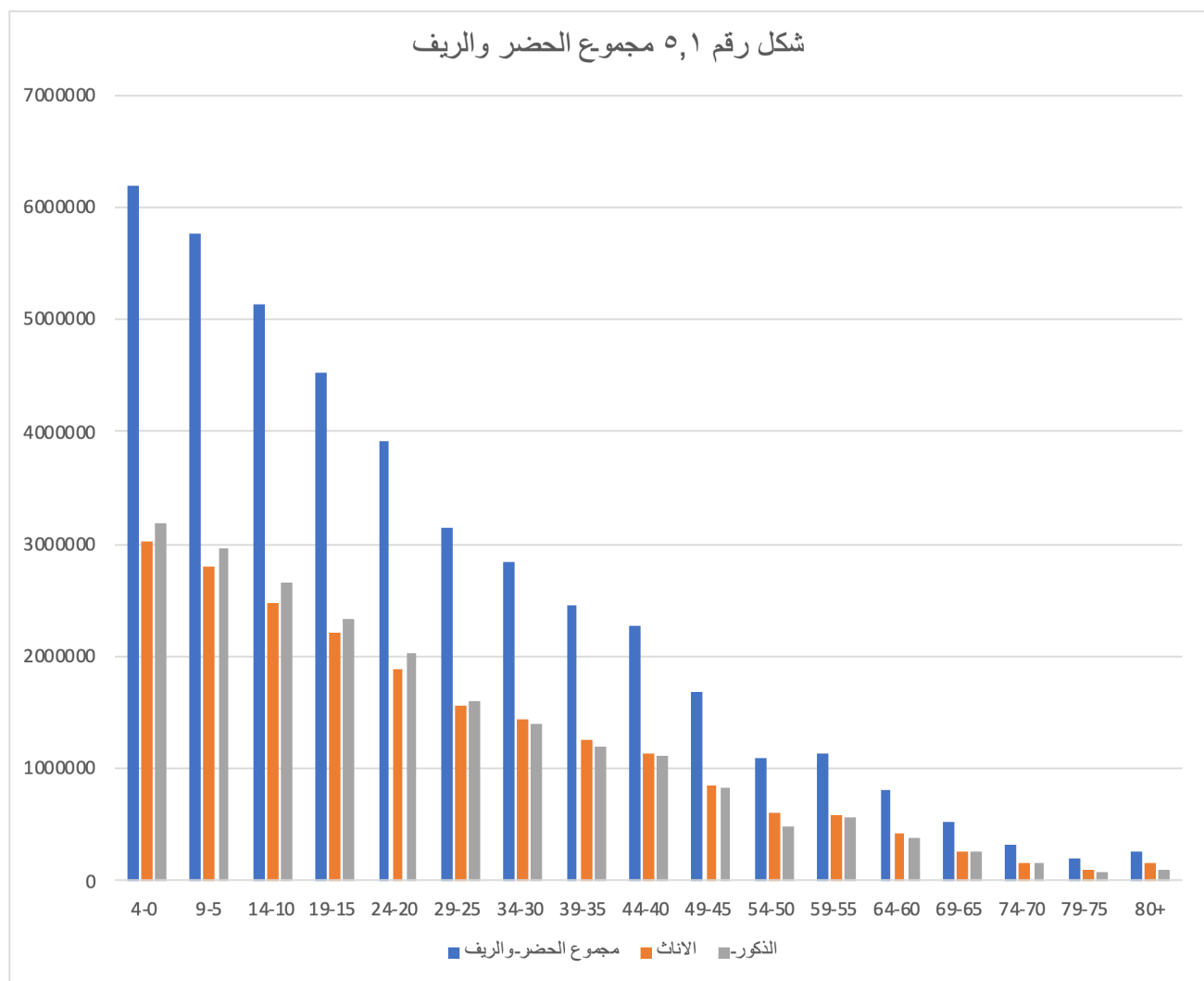
الجدول والرسم البياني مشابه نسبيا لما جاء في الجدول السابق ٣ ولكن فقط بالتركيز على البيئة دون متغير الجنس.

ان موضوعه الريف والحضر في العراق، في حاجة لقراءة راهنة لواقع القطاع الزراعي وتصنيف طبيعة الأراضي الزراعية ومختلف القوانين التي تحكمها من الأراضي الزراعية المملوكة للدولة، وهي الغالبة، والمؤجرة للمزارعين سواءا بإيجار يحدد كل ٣ سنوات او مجانا وفقا لطبيعة الايجار والقانون الذي يحكمه، او ارض زراعية بملكية خاصة للمزارعين وهي الاقلية.

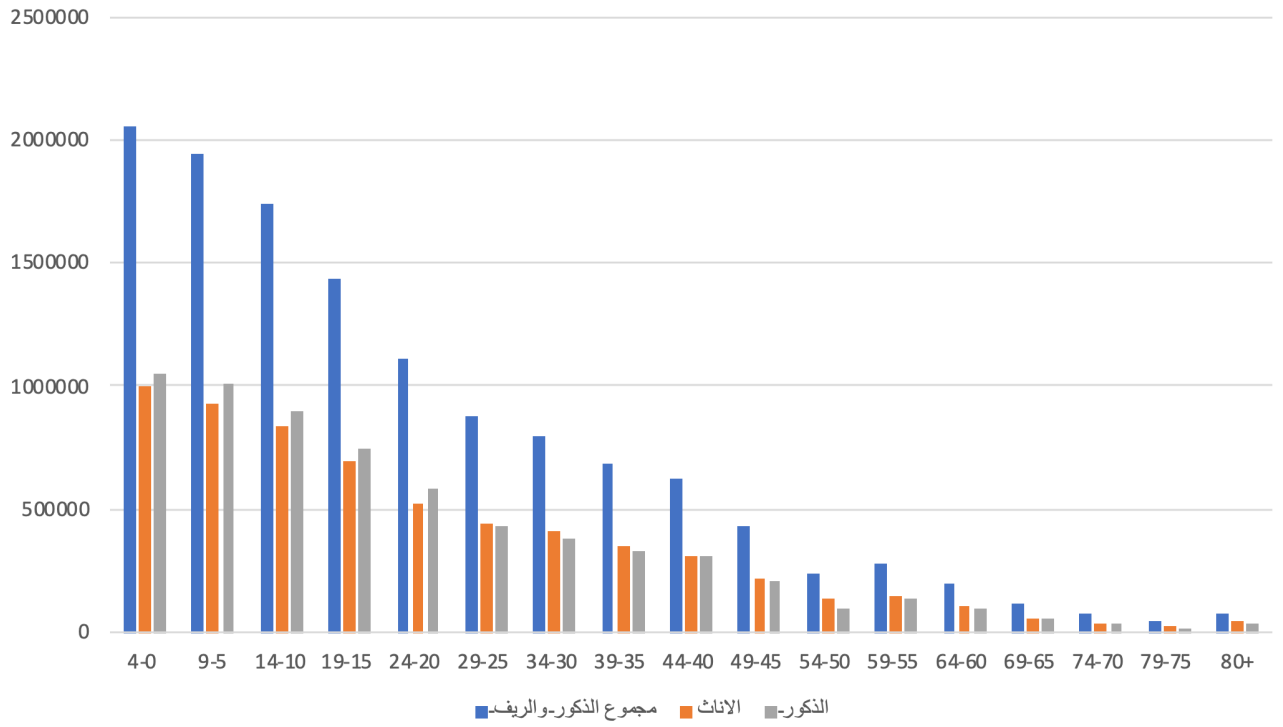
عملية توسع المدن جغرافيا وافقيا ووصول العديد منها الى الأراضي المصنفة زراعيًا أيا كان شكل الملكية، جعل عملية الفصل بين استخدام العديد من هذه الأراضي للزراعة ام للسكن الشخصي مسألة غير واضحة المعالم بشكل كبير.

جدول رقم ٥ إحصاءات السكان والمسكن ٢٠٢٢

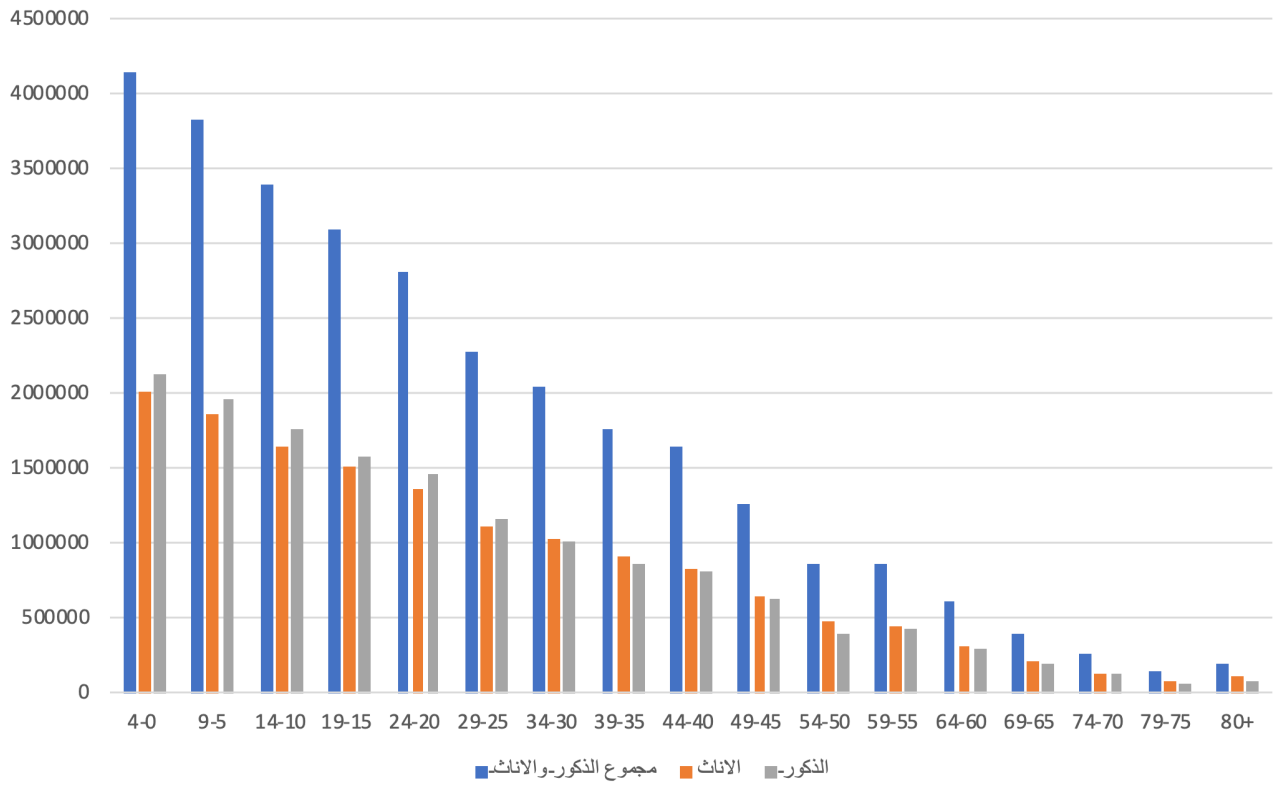
المصدر - إحصاءات السكان والمسكن: الجهاز المركزي للإحصاء لسنة 2022									
ملاحظة: الإسقاطات محتسبة باستخدام برنامج سبيكتروم - Spectrum *									
مجموع الحضر والريف			ريف Rural			حضر Urban			فئات العمر
مجموع	Female أناث	Male ذكور	مجموع	Female أناث	Male ذكور	مجموع	Female أناث	Male ذكور	
6198884	3016593	3182291	2056979	1003032	1053947	4141905	2013561	2128344	4-0
5765675	2795772	2969903	1942890	931821	1011069	3822785	1863951	1958834	9-5
5132046	2477815	2654231	1737666	837500	900166	3394380	1640315	1754065	14-10
4529187	2200352	2328835	1438701	690583	748118	3090486	1509769	1580717	19-15
3911646	1877396	2034250	1109210	523323	585887	2802436	1354073	1448363	24-20
3146860	1551336	1595524	873138	437508	435630	2273722	1113828	1159894	29-25
2834816	1437714	1397102	800749	415366	385383	2034067	1022348	1011719	34-30
2446331	1255495	1190836	683074	354451	328623	1763257	901044	862213	39-35
2260879	1137937	1122942	628053	312967	315086	1632826	824970	807856	44-40
1684419	854524	829895	427126	219025	208101	1257293	635499	621794	49-45
1098660	609343	489317	241134	141175	99959	857526	468168	389358	54-50
1138411	582132	556279	276264	143453	132811	862147	438679	423468	59-55
801806	418712	383094	200739	104491	96248	601067	314221	286846	64-60
514887	262713	252174	117227	60036	57191	397660	202677	194983	69-65
330080	165557	164523	73843	37140	36703	256237	128417	127820	74-70
191083	104421	86662	45187	25292	19895	145896	79129	66767	79-75
263213	155933	107280	78333	45238	33095	184880	110695	74185	80+
42248883	20903745	21345138	12730313	6282401	6447912	29518570	14621344	14897226	المجموع



شكل رقم ٥,٢ الريف



شكل رقم ٥,٣ الحضر



مؤشرات أولية عن الجدول ٥ والرسوم البيانية رقم ٥,١ و ٥,٢ و ٥,٣:

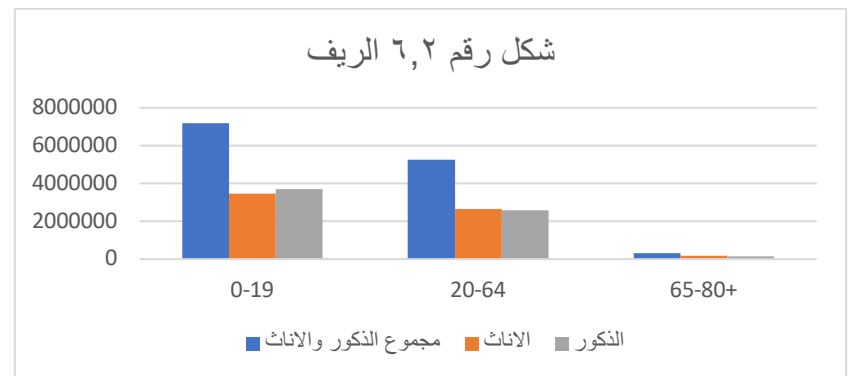
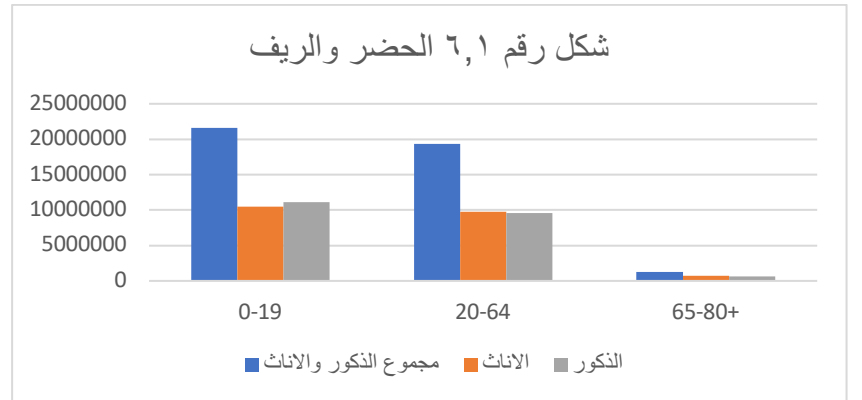
الجدول ٥ يركز على الوضع السكاني لسنة ٢٠٢٢، باعتبارها آخر سنة وفقاً لبيانات الجهاز المركزي للإحصاء، تتوفر فيها بيانات على مستوى الفئة العمرية والجنس والبيئة.

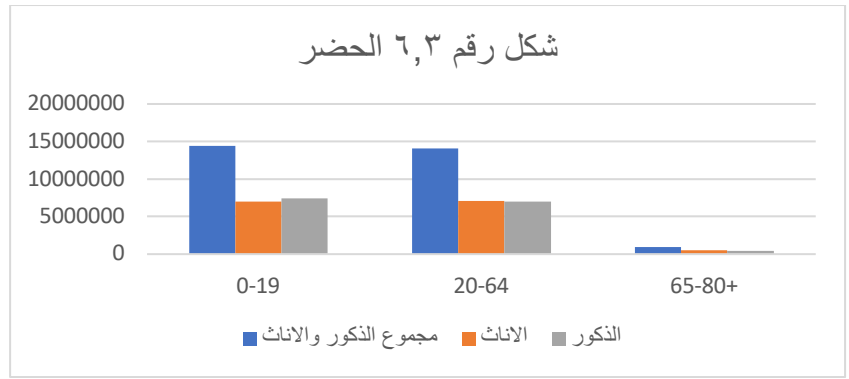
وتقريباً نفس الملاحظة الخاصة بإحصاء ١٩٥٧، فإن نسبة الذكور تكون هي الأعلى نسبياً في الفئات العمرية الأولى لكن تتغير الصورة للعام ٢٠٢٢ من الفئة العمرية ٢٥-٢٩ عاماً.

الرسوم البيانية مع الجدول رقم ٥، وللتوضيح بشكل أكثر، اخذت المجموعات الثلاث مجموع الريف والحضر أولاً ومن ثم الريف وأخيراً الحضر ووفق نفس التوزيع الخاص بالجنس والفئة العمرية.

جدول رقم ٦ توزيع السكان حسب الجنس والبيئة والفئات العمرية المجمعة للعام ٢٠٢٢ والنسب المئوية:

		جدول بالأرقام العامة									
		ريف Rural			حضر Urban						
مجموع الحضر والريف		مجموع	Male	Female	مجموع	Male	Female	مجموع	Male	Female	فئات العمر
مجموع	Female	مجموع	Male	Female	مجموع	Male	Female	مجموع	Male	Female	2022
21625792	10490532	11135260	7176236	3462936	3713300	14449556	7027596	7421960	0-19		2022
19323828	9724589	9599239	5239487	2651759	2587728	14084341	7072830	7011511	20-64		
1299263	688624	610639	314590	167706	146884	984673	520918	463755	65-80+		
42248883	20903745	21345138	12730313	6282401	6447912	29518570	14621344	14897226	المجموع		
		جدول بالنسب المئوية									
		ريف Rural			حضر Urban						
مجموع الحضر والريف		مجموع	Male	Female	مجموع	Male	Female	مجموع	Male	Female	فئات العمر
مجموع	Female	مجموع	Male	Female	مجموع	Male	Female	مجموع	Male	Female	2022
51,19	50,18	52,17	56,37	55,12	57,59	48,95	48,06	49,82	0-19		2022
45,74	46,52	44,97	41,16	42,21	40,13	47,71	48,37	47,07	20-64		
3,08	3,29	2,86	2,47	2,67	2,28	3,34	3,56	3,11	65-80+		
100	100	100	100	100	100	100,00	100,00	100	المجموع		





مؤشرات أولية عن الجدول رقم ٦ والرسوم البيانية رقم ٦,١ و ٦,٢ و ٦,٣:

هدف الجدول رقم ٦ هو للتركيز على التوزيع السكاني لنفس السنة ٢٠٢٢ مع الفئة العمرية والجنس والبيئة، ولكن بتجميع الفئات العمرية وفقا لمبدأ علاقتهم بسوق العمل، عدا عن العمر نفسه، ويساعد هذا مع بيانات سوق القوى العاملة أو التعليم والصحة، على اجراء تحليلات إحصائية أكثر من العرض الوصفي للبيانات التي اعتمد في هذه المادة.

الرسوم البيانية هنا أيضا، كما في الجدول ٥ ورسومه، اعدت لتوضيح مجموع السكان في الريف والحضر وواحد للريف والاخير للحضر.

ثالثا: خاتمة - خلاصة واستنتاجات:

لا شك ان العراق، وقد يكون أكثر من بلدان كثيرة أخرى، بحاجة كبيرة لإنجاز تعداد السكان والمساكن في أقرب وقت ممكن، حيث على ضوء نتائجه ستتوفر للدولة بكل مؤسساتها، القاعدة البيانية التي تمكنها، من اعداد الخطط المطلوبة المستندة الى ارقام دقيقة، وليست تقديرات مهما كانت دقتها.

ان عدم اجراء التعداد لفترة طويلة، وحتى بعض ما اجري منه سابقا لم يكن في ظروف ملائمة بشكل كامل، كل هذا قاد الى عدم توفر قاعدة معلومات دقيقة تمنح كل الأجهزة المعنية القدرة على الانطلاق منها لأجراء تعدادات لاحقة مستمرة. ان الاستعاضة عن عدم انجاز التعداد بالقيام بتوقعات إحصائية أيا كانت الطريقة ودقتها، لا تمثل بديلا حقيقيا للتعداد. مع استمرار انجاز الرقم الإلكتروني للسكان والسكن في العراق، سيكون تعداد السكان والمساكن دفعة قوية داعمة لعملية بناء قاعدة البيانات الشاملة.

ان انجاز التعداد سيوفر لمؤسسات البحث والجهات المختصة في كافة مؤسسات الدولة، القدرة على الاستناد الى بياناته للقيام بتحليلات أكثر تفصيلية ومتخصصة، أي ان الفترة اللاحقة للتعداد ستكون فترة نشاط علمي وبحثي مستمر، يوفر مختلف الدراسات وفي مختلف المجالات الديمغرافية والاقتصادية والاجتماعية.

لا بد أيضا من القيام بعملية تعريف وتوعية لمختلف الفئات العمرية، وبما يأخذ بنظر الاعتبار البيئة الاجتماعية، كي توفر تفاعلا صحيا مع نشاطات التعداد، سيما ان أخطاء القياس (الأخطاء غير الناتجة عن استخدام المعاينة) والتي يمكن ان تحدث في أي عملية لجمع البيانات سواء عبر التعداد الشامل أو طريقة المعاينة، ولكنها بالضرورة تكون أكبر في التعداد الشامل. ان هكذا أخطاء يمكن في حالة زيادة حجمها، ان تؤثر سلبا على دقة وصحة نتائج التعداد.

*نشرت في شبكة الاقتصاديين العراقيين، بتاريخ ٤-١٢-٢٠٢٣

[/http://iraqieconomists.net/ar](http://iraqieconomists.net/ar)

(١) الجهاز المركزي للإحصاء CSO – Iraq

<https://cosit.gov.iq/ar/>

(٢) المجموعة الإحصائية السنوية 2022-2023

https://cosit.gov.iq/ar/?option=com_content&view=article&layout=edit&id=1470

(٣) إحصاءات السكان والقوى العاملة من ٢٠٠٩ الى ٢٠٢٢

<https://cosit.gov.iq/documents/AAS2023/2.pdf>

(٤) وحدة الإحصاء في الأمم المتحدة. United Nations - Statistics Division

[/https://unstats.un.org/UNSDWebsite](https://unstats.un.org/UNSDWebsite)

(٥) مبادئ وتوصيات لتعدادات السكان والمساكن. متاح على الانترنت على الرابط التالي:

https://unstats.un.org/unsd/publication/seriesm/seriesm_67rev2a.pdf

(٦) Principles and Recommendations for Population and Housing Censuses

https://unstats.un.org/unsd/demographic-social/Standards-and-Methods/files/Principles_and_Recommendations/Population-and-Housing-Censuses/Series_M67rev3-E.pdf

(٧) World Bank

<https://www.worldbank.org/en/home>

(٨) قسم الإحصاء في الاتحاد الأوروبي - اليوروستات

<https://ec.europa.eu/eurostat>

(٩) The 2021 population and housing censuses in the EU

<https://ec.europa.eu/eurostat/documents/4031688/14081269/KS-09-21-344-EN-N.pdf/5907978a-011d-52fc-100e-f6a67735d938?t=1641392358489>

(١٠) EXPLANATORY NOTES 2021 EU legislation on the population and housing censuses

<https://ec.europa.eu/eurostat/web/products-manuals-and-guidelines/-/ks-gq-18-010>

(١١) الدكتور محمد سلمان حسن – نشرة إحصائية في جامعة اكسفورد

Bulletin of the Oxford University Institution of Statistics Vol.20, NO.4,1958

(١٢) عباس لفته حمودي، احصاءات السكان في العراق ١٩٢٧ - ١٩٩٧، متاح على الانترنت على الرابط التالي:

<https://pulpit.alwatanvoice.com/articles/2011/06/26/231259.html>

(١٣) إحصاءات السكان للسنوات السابقة لسنة ٢٠٠٩. متاح على الانترنت على الرابط التالي:

[/https://cosit.gov.iq/ar](https://cosit.gov.iq/ar)

(١٤) الأرقام القياسية

<http://www.hiba.edu.sy/FCKBIH/numbers.pdf>

INDEX NUMBERS (١٥)

[https://www.nascollege.org/e%20cotent%2010-4-20/DR%20VIVEK%20TYAGI/Index%20Number%20\(1\)%20b%20sc%20iii%2016-4.pdf](https://www.nascollege.org/e%20cotent%2010-4-20/DR%20VIVEK%20TYAGI/Index%20Number%20(1)%20b%20sc%20iii%2016-4.pdf)